

نائب القائد العام الأخ أبو جهاد في حديث لصحيفة «الشرق الأوسط» يقول:



وأضاف: ان هناك نقطة اخرى حقيقية وهي ان منظمة التحرير أصبحت في وضع لا تخاف فيه ولا تخشى على حقا الذي أصبح عالميا وابتعد من كل الاطارات الاقليمية.

المجلس الوطني

وبالنسبة لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي كان قد تردد انها ستعقد في منتصف الشهر المقبل في الجزائر اوضح الاخ ابو جهاد النقطة القانونية التالية قائلا: الحقيقة هي انه في هذه الايام ولغاية ١٤/٢/١٩٨٤ هي المواعيد القانونية لعقد دورة طارئة للمجلس الا انه من ٢/١٤ يبدأ الموعد الطبيعي للدعوة للدورة العادية للمجلس وقد قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تشكيل لجنة خاصة لاجراء مشاورات بشأن تحديد الموعد بعد ١٤ من الشهر القادم وهي الان تتابع مشاوراتها من اجل تحديد الموعد الانسب لعقد هذه الجلسة الذي هو على الأرجح سيكون بعد شهرين ونصف الشهر او ثلاثة اشهر. وأضاف: انه على اساس هذا الترتيب فانه من المقرر ان يعقد مؤتمر فتح الخامس العام قبل انعقاد المجلس.

واكد ابو جهاد ان «فتح» ستضع خطة تحرك مستقبلية تقوم على اساس واضحة وصريحة لمصلحة الشعب الفلسطيني وحقوقه وقال انه خلال اجتماع المجلس الثوري في دورته الاخيرة والاجتماعات التي ستعقدها اللجنة المركزية هذه الايام تقرر:

١ - عقد المؤتمر الخامس للحركة خاصة في ضوء الاحداث التي وقعت سواء كانت الحرب في لبنان والاحداث التي تلتها بعد ذلك في البقاع والشمال ومعارك طرابلس وغيرها. وهي قضايا تتطلب الان وقفة حاسمة نقف فيها امام الدروس والاستنتاجات التي يمكن ان نستخلصها لنرسم طبيعة معالم التحرك في المرحلة المقبلة واقرار خط سياسي متفق عليه على اساس واضح ومعالجة كافة القضايا الوطنية بخط وطني واضح يركز على الاولويات وفي مقدمتها الكفاح المسلح الفلسطيني وضرورة تصعيده ثم الحركة

● فشلت كل محاولات اقامة منظمة بديلة لـ م.ت.ف.

● الاستعدادات متواصلة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني

والمؤتمر العام الخامس لحركة فتح

● سنضع خطة تحرك مستقبلية واضحة وصريحة

بجانب الموقف الفلسطيني الاردني حتى تتعمق القدرة على الحركة مع الاطراف الدولية وعلى الساحة العالمية واستخدام القدرات والامكانيات العربية في هذا الميدان». وحول موعد زيارة الاخ ابو عمار المنتظرة للاردن قال ابو جهاد ان الموعد المبدئي حسب الجدول الاردنية والفلسطينية هو في منتصف شهر شباط (فبراير).

الاجراءات الاردنية

وحول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاجراءات الاردنية الاخيرة الخاصة باعادة الحياة البرلمانية قال ابو جهاد: لقد اعلنا من قبل اننا قبلنا الايضاحات التي اعلنت على لسان الملك حسين ورئيس الوزراء والمسؤولين وهي:

١ - ان هذه المسألة هي شان داخلي اردني.

٢ - انها اجراء يتعلق بطبيعة الحياة البرلمانية في الاردن.

٣ - انها لا تمس بحال من الاحوال حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني كمثل شرعي ووحيد.

استهل الاخ ابو جهاد حديثه بكشف النقاب عن اجتماع مهم للجنة المركزية لحركة «فتح» في تونس سيعقد خلال ساعات فور عودة الاخ ابو عمار من جولته الافريقية وقال ان اللجنة ستبحث اخر التطورات على الساحتين الفلسطينية والعربية والموقف العام بعد مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء ونتائج محادثات الوفد الفلسطيني في الاردن.

وسال الاخ ابو جهاد عن نتائج محادثاته في عمان فقال انها كانت «جيدة ومنطلقة من ارضية ايجابية عبر قنوات مشتركة لضرورة العمل المشترك في اطار خدمة تطوير العلاقات الثنائية واحترام مقررات المجلس الوطني الفلسطيني والعلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين.

وسئل ان كان تم طرح صيغة معينة للعمل المشترك في المرحلة المقبلة فرد بقوله: ان البحث كان استشفافا للاقامة المستقبلية، وجولة افق في امكانيات التعاون المشترك وضرورة هذا العمل على الصعيد الثنائي وللعمل مع الاطار العربي من اجل ايجاد الموقف العربي الموحد

كلنا بلدي ما طلعها الاوراها نزلة

الامثال ضرورية، وياما يتخلص حكمة كبيرة، واحنا اليوم بامس الحاجة للحكمة، والمثل بيقول، ما طلعها الا وراها نزلة. يعني ما بتتعدد الا تتحلل، والثوار، يفهموا هالحكمة بشكل كويس، لان هالطريق الى اخترناه طريق الدم والتضحيات والثورة، طريق وعروطويل وصعب، ودايما بدو الهمم الكبيرة، اللي بتظل ثابتة على مبدئها وعقيدتها، وعلى الاخص، لما بتمر الثورة باوقات صعبة وظروف مش كويسة، وهون بيظهر المعدن الذهب للفدائية، اللي بيتحدوا الظروف الصعبة... وبيزيدوا من همتهم وشغلهم ونضالهم، حتى يتجاوزوا الظرف الصعب... وهمه بيعرفوا ان الطلعة بدها قوة، قوة في الجسد، والاهم قوة الروح والايمان اللي بتخلي الواحد زي النمر، يساعد نفسه، ويساعد اخوانه، ويساعد الناس حتى يقدرنا. يظلوا متابعين الطريق.

وبيسوا بالنزلة مثل ما بيسوا بالطلعة، بمشوا بهدوء وروية وعينهم على اخوتهم حتى ما يتاخروا او يوقعوا او... والحق يا اخوان، انه ثورتنا بهالايام، بحاجة ماسة لهنوعية من الثوار المؤمنين، لهنوعية من الفدائية اللي ما بتهنون عزيمتها، وتظل محافظه على ايمانها بضرورة الطخ على العدو، وضرورة تحمل الظرف الصعب، وتغيره لمصلحة الثورة... وهذول الفدائية بيعرفوا دايما المثل والحكمة اللي بتقول... ما طلعها الا وراها نزلة... وما صعوبه بيظل قايمه اذا انمدت الايديين وانغرست من جديد بجسم الارض والبلاد وكل الفدائية عليهم تغيير الظروف لظروف احسن لشعبنا وثورتنا.

والسلام.

دفعت لم تنفع في محاولة عقد مؤتمر او لقاءات موسعة لشخصيات فلسطينية او لادوات الضغط، وجسدوا فشلا حقيقيا في محاولتهم تشكيل قيادة جديدة او في عقد مؤتمر في عدن. ومهما حاولوا من جديد فلن يكتب لهم النجاح لان شعبنا يعرف ماذا يمكن ان يصدر عنه مثل هذا اللقاء الذي تفرضه الوصاية».

وسئل ابو جهاد عن الجهود المبذولة لازالة الخلاف مع الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية فقال ان الاتصالات مستمرة ومتوالية بيننا وبين جميع الاطراف التي لم تستخدم السلاح ضد ابناء شعبنا واولئك الذين اكدوا حرصهم على القرار الفلسطيني المستقل. وهناك اتصالات جارية الان، وهناك لقاء آخر يتولاه الاخ صلاح خلف (ابو اياد) في عدن مع الجبهة الديمقراطية».

واخيرا اكد ابو جهاد ان قضية زيارة الاخ ابو عمار لمصر قد سويت.

بقية ص ٣

اضافة الى ادانته الشديدة لجريمة ابادة الجنس البشري التي ارتكبتها العدو الصهيوني في مخيمي صبرا وشاتيلا. وقد طالب المؤتمر في نهاية توصياته، الامانة العامة، متابعة تنفيذ هذه القرارات وانجاز اجراءات التأخي خلال الاشهر الستة القادمة والتعاون مع م.ت.ف وتقديم تقرير بهذا الشأن لكل من لجنة القدس والمؤتمر الاسلامي القادم.

وإذا جاز لنا ان نقيم اعمال هذا المؤتمر، فاننا نؤكد ان هذا المؤتمر قد وضع مجددا النقاط فوق الحروف في ما يتعلق بشعبنا الفلسطيني، حيث حسم بقوة كل القضايا والاهام العالقة بأذهان المتأمرين على القضية الفلسطينية، ورد بصرامة وقوة على المؤامرات التي تحيكها الامبرالية الامريكية والعدو الصهيوني وبعض الاطراف ضد م.ت.ف والقضية الفلسطينية، وفتح آفاقا واسعة امام العمل الفلسطيني والقيادة الفلسطينية بما يعود بالنفع والخير على قضية شعبنا ونضالنا العادل.

الواسعة على كل المستويات الاعلامية والتنظيمية والسياسية.

٢- معالجة اثار الجرح الذي نتج عن الموقف السوري اللببي الذي استخدم ادواته في الساحة الفلسطينية لمحاولة المساس بوحدة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها.

والرد على الانشقاق وهذا الموقف يكون بدعم القرار الوطني الفلسطيني المستقل وتعزيز بنين وهيك تنظيم حركة «فتح» ومؤسساتها وبناء مؤسسات المنظمة على اسس قوية.

٣- تعزيز الخط العسكري للثورة الفلسطينية والخاص باعادة بناء القوة العسكرية وتصعيد النضال في داخل الاراضي المحتلة وبكل الوسائل الثورية.

٤- تركيز البناء التنظيمي للمؤسسات الفلسطينية وعلى كافة الساحات التي يتواجد فيها ابناء شعبنا حتى نخرج من ذلك المؤتمر بقوة عبر تركيز انتخاب الاطارات القيادية التي ستتولى المرحلة المقبلة والمؤسسات التي ستقود العمل في المرحلة المقبلة مثل انتخاب مجلس ثوري ولجنة مركزية ضمن المنهج الديمقراطي السليم.

وتحدث الاخ ابو جهاد عن مصير المنشقين واحتمالات العودة فقال ان هناك قرارات مسبقة بفصل هؤلاء نهائيا فهؤلاء لا مكان لهم في جسم النضال الفلسطيني بعد اليوم في اية مرحلة من المراحل.

وتحدث ابو جهاد عن المحاولات التي جرت اخيرا لخلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير فقال انها «ولدت ميتة، لان شعبنا يعرف قيادته الحقيقية اولا في كل مناطق التجمع سواء اهلنا في الارض المحتلة الذين وقفوا دائما وعبروا عن مواقفهم بقوة وايمان بانهم يلتفون حول منظمة التحرير وقيادتها وانهم يرفضون الوصاية واي تدخل في شؤوننا او في مناطق التجمع الاخرى عندما عبر ابناء شعبنا عن موقفهم الثابت والحازم بالتفافهم حول القيادة ورفضهم ادوات الضغط التي يمكن ان تستخدم للتاثير على هذا الموقف.

وقال ان كل الضغوط والمبالغ التي